

الإتقان في علوم القرآن

النوع الثمانون .

في طبقات المفسرين .

تفسير الصحابة .

6369 - اشتهر بالتفسير من الصحابة عشرة الخلفاء الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وأبو موسى الأشعري وعبد الله بن الزبير .
أما الخلفاء فأكثر من روي عنه منهم علي بن أبي طالب .
والرواية عن الثلاثة نزره جدا وكأن السبب في ذلك تقدم وفاتهم كما أن ذلك هو السبب في قلة رواية أبي بكر لله للحديث ولا أحفظ عن أبي بكر لله في التفسير إلا آثارا قليلة جدا لا تكاد تجاوز العشرة .

وأما علي فروى عنه الكثير وقد روى معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا يخطب وهو يقول سلوني فواء لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فواء ما من آية إلا وأنا أعلم أبليلا نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل .

6370 - وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن وإن علي بن أبي طالب عنده منه الظاهر والباطن .
وأخرج أيضا من طريق أبي بكر بن عياش عن نصير بن سليمان الأحمسي عن أبيه عن علي قال والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سئولا .

6371 - أما ابن مسعود فروى عنه أكثر مما روي عن علي وقد أخرج ابن جرير وغيره عنه أنه قال والذي لا إله غيره ما نزلت آية من كتاب الله إلا وأنا أعلم